طرق تدريس القراءة .

تمهيد:

تمثل القراءة مشكلة كبيرة للتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم ، حيث إن 80% من أولئك التلاميذ يجدون صعوبة في القراءة على مختلف مهاراتها ، كما قدر أن 25 % فأكثر من تلاميذ المدارس العادية يحتاجون إلى تدريس متخصص في القراءة .

الأساليب العامة في تدريس القراءة :

تشير المراجع التي تتحدث عن طبيعة القراءة إلى أن هناك أوجه نظر مختلفة حول ماهية القراءة ، و هذا يجعل من المعقول اختلاف العلماء في أساليب تدريسها ، حيث إن أساليب التدريس مبنية في الأساس على مفهوم القراءة و كيفية تعلم التلاميذ لها .

الأساليب العامة في تدريس القراءة :

* توجه اللغه الكليه : النظر إلى اللغه بشكل عام.

* التوجه الرمزي : يركز على الحروف وأصوتها.

* الجمع بين التوجهين : تفاعل بين المعنى والرمز.

1) أسلوب اللغة الكلية :

يتعلق بمفهوم " القمة – القاعدة " .

- ينظر إلى المعنى كأساس في تعليم القراءه .
- في التدريس يركز هذا الأسلوب على " التحدث و الكتابة " , حيث إن تلك الأنشطة تساعد على تعلم القراءة .
- يرى أن القراءة لا تبدأ بالحروف أو التعرف على الكلمات بل تبدأ بفكر القارئ حيث يتهيأ للتعرف على طبيعة ما سيقرؤه .

* إن التدريس المبني على هذا الأسلوب ينظم المناهج حول مواضيع و وحدات تجمع بين اللغة الشفهية و القراءة و الكتابة فهو لا يلقي بالاً لتدريس مهارات معينه بمعزل عن غيرها .

* و ينظر هذا الأسلوب إلى التلاميذ الذين لديهم مشاكل في القراءة على أنهم يمتلكون قدرات ، و على البرامج أن تعيد الثقة في النفس لديهم .

2) الأسلوب الرمزي (الصوتي) :

- يعتقد أصحاب هذا التوجه أن تعليم القراءة يجب أن يبدأ بتدريس التلاميذ كيفية فك الرموز الهجائية ، و أن الحرف ما هو إلا رمز للصوت ، فالعلاقة قوية بين الحروف و أصوات اللغة .

- أطلق على هذا الأسلوب أسماء متعددة مثل: " الأسلوب الهجائي ، و أسلوب الأبجدية ، و أسلوب المهارات " .

- إن هذا الأسلوب يركز على :

1- تعليم أسماء الحروف و أصواتها .

2- كيفية تكوين كلمات من جمع الحروف مع بعضها البعض .

3- كيفية تحليل الكلمات إلى مكوناتها الصوتية (الحرفية) .

* إن البرامج التي تبنى على هذا الأسلوب تركز جهود التدريس على تعليم الحروف مع الاختلاف في الطريقة .

* و يمكن تقسيم تلك المنهجية في البرامج إلى طريقتين أساسيتين هما:

1- الطريقة التحليلية .

2- الطريقة التركيبية .

ففي الطريقة التحليلية يتعلم التلميذ أن الحروف تمثل أصواتاً و أن لكل حرف صوتاً معيناً أو أن لكل صوت معين حرفاً يمثله ، ثم يتعلم بعد ذلك كيف يجمع الحروف لتكوين صوت مركب أو كلمة (أ + ب = أب) ،

بينما يتعلم التلميذ في الطريقة التركيبية أصوات الحروف كجزء من الكلمة (ب في كلمة بدر) ، ففي هذه الطريقة يتعلم التلميذ كلمات جديدة بناء على عناصرها الصوتية و تكون تلك الكلمات من الكلمات المعروفة لدى التلميذ .

3- الأسلوب التفاعلي أو الأسلوب المدمج :

- يقوم هذا الأسلوب على الدمج بين الأسلوبين السابقين بافتراض أن هناك فائدة كبيرة في كل منهما و أن التوازن بين المنهجين في التدريس أمر مطلوب .

- إن هذا الأسلوب يرى فائدة التلاميذ من الاستماع للمعلم وهو يقرأ عليهم قصصاً ، و القراءة معه (التتبع) .

- يعتقد المؤيدون لهذا الأسلوب أنه ليس هناك طريقة واحدة- لتعليم المبتدئين في القراءة- ناجحة مع جميع التلاميذ .

" سؤال "

بعد أن عرفنا هذه الأساليب العامة في تدريس القراءة ، ما هو الأسلوب الذي تؤيدينه و لماذا ؟

* استراتيجيات و طرق التدريس :

أولاً: تدريس المهارات الأساسية

- بالطريقة الصوتية
- بطريقة الكلمة الكاملة .

أ- تدريس المهارات الأساسية بالطريقة الصوتية :-

يجدر التنويه بأن اللغة العربية تحتوي على خمسة و ثلاثين صوتاً تركيبياً ، منها ثمانية لأصوات العلل ، و سبعة و عشرون لأصوات السواكن .

و تنقسم العلل إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي :

- العلل الطويلة و تتمثل في ياء المد و واو المد و ألفة .
- العلل القصيرة كالكسرة و الضمة و الفتحة.
- أنصاف العلل كالواو و الياء .
- أما بقية الأصوات فتعتبر ساكنة بما في ذلك الهمزة .

* إن التعامل مع الرموز اللغوية من أكبر التحديات التي تواجه من لديهم صعوبات تعلم .

الوعي بالأصوات: القدرة على الانتباه للأصوات في اللغة الشفوية و تحديدها و استخدامها.

- تشير Meese (2001) إلى أنه رغم ضعف الوعي بالأصوات اللغوية لدى بعض التلاميذ إلا أنهم قد يتمكنون من القدرة على القراءة بشكل عادي ، فالوعي بالأصوات اللغوية مؤشر على القدرة على القراءة المتفوقة و ليس مؤشراً على ضعف القدرة على القراءة.

- عند التدريس عن طريق تعليم الحروف و ما يتعلق بها على المعلم مراعاة الإرشادات التالية :

1) درس الحروف بالهيئة التي سيتعرض لها التلميذ في كثير من المواقف .
2) علم التلميذ المهارات الأكثر فائدة أولاً .
3) علم التلميذ الأصوات و الحروف السهلة أولاً .

4) علم التلميذ العلاقة بين الحرف و الصوت الجديدين بسرعة معقولة .

5) عرف التلميذ بالعلل و لكن درسه السواكن أولاً .

6) علم التلميذ الأصوات الأكثر شيوعاً لكل حرف أولاً .

7) علم التلميذ الأصوات المستمرة قبل الأصوات المبتورة .

8) درس التلميذ دمج الأصوات مبكراً .

9) علم التلميذ دمج الصوامت (السواكن).

10) علم التلميذ الكلمات عادية الكتابة قبل غير عادية الكتابة

11) إقرأ النصوص التي تعزز أنماط الأصوات .

ب - تدريس المهارات الأساسية بطريقة الكلمة الكاملة :

- تعرف هذه الطريقة بالطريقة اللغوية أو اللسانية .

* مآوجه الشبه والإختلاف بين طريقة الكلمة الكاملة والطريقة الصوتية ؟

تختلف في كون طريقة الكلمة تركز على الكلمات بدلاً من الحروف المنفصلة .

و تتشابه في عدم تركيزها على المعنى .

~~~~~~~~~~

و في كلتا الطريقتين يجب التأكد من وعي التلميذ بأن الكلمات تتكون من أصوات جزئية حيث إن الوعي بذلك يعتبر هاماً جداً لتعلم الحروف الهجائية و المفردات .
~~~~~~~~~~

و للزيادة من فاعلية تدريس الوعي بالأصوات يمكن إتباع الخطوات التالية :

1) ركز أولاً على السمات السمعية للكلمات .

2) انتقل بالتدريج من التجزئة الواضحة الطبيعية للكلمة إلى الأقل وضوحاً و أكثر تعقيداً .

3) استخدام خصائص الكلمات لترفع من الأداء .

4) قم بعملية الجمع و التجزئة من خلال النمذجة الواضحة .

5) قم بإدخال التوافق بين الحرف و الصوت بعدما يصبح التلميذ بارعاً في المهارات السمعية .

" تنبيه "

& يجب الانتباه إلى أن تدريب التلاميذ ، و خاصة من لديهم صعوبات تعلم في القراءة ، يأخذ وقتاً طويلاً و جهداً كبيراً من قبل كل من المعلم و التلميذ ، و لكن هناك ما يدل على أن الجهد و الوقت المبذولين لن يذهبا بدون فائدة ، فعدد كثير من التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم يستفيد من تلك التدريبات .&

* ثـانيـاً : طرق التعرف على الكلمات :

مهما كانت الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ عالية من حيث الكم و النوع فإنهم عرضة للوقوف أمام كلمات غريبة تحتاج إلى إستراتيجية أو طريقة لمعرفتها ، و خاصة التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم .

- استراتيجيات التعرف على الكلمات :

1) الشكل الخارجي للكلمة.
2) الاستدلال بالصور المصاحبة .
3) استخدام المعنى في النص .
4) الدلائل النحوية .
5) التحليل التركيبي أو البنائي .
6) التحليل الصوتي .
7) التحليل المقطعي .

* ثـالثـاً : بناء المفردات :

إن بناء المفردات لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة أمر هام و شاق ، و مع أنهم بحاجة إلى المفردات البصرية و معاني المفردات إلا أن المفردة الواحدة قد تأخذ وقتاً طويلاً من التكرار و الاستخدام قبل أن تصبح ضمن الكلمات البصرية آلية الاستدعاء

ورغم أن هناك مصادر كثيرة لاكتساب المفردات " كالقراءة والإستماع " , إلاّ أنّ التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم يبدو أنهم يستفيدون من الإستماع في اكتساب المفردات أكثر من الإستفادة من القراءة .

و لا شك أن هناك أنواعاً من الاستماع : (كالاستماع للمعلم أثناء الدرس ، و للوالدين أو الأصدقاء أثناء الحديث) .

وسواء كان اكتساب المفردات عن طريق التدريس المباشر لها أو عن طريق استنتاج المعنى من المحتوى فيظهر أن التلاميذ الذين لغتهم الشفهية أضعف من لغة زملائهم يحتاجون إلى وقت أطول مما يحتاجه زملاؤهم لاكتساب المفردات .

* من سمات التدريس الفاعل :

- اختيار مجموعات من الكلمات ذات العلاقة ببعضها البعض .
- تنمية المفاهيم التي تحملها تلك المفردات و التمارين المكثفة .

* الأساليب المستخدمة في بناء المفردات :

إن الغرض الأساسي من بناء المفردات ليس العدد الذي يكتسبه التلميذ من المفردات الجديدة كل عام بل هو إثراء لغة التلميذ بالمعاني التي تحملها تلك المفردات حتى يساعده ذلك على التعلم بشكل عام و على القراءة بشكل خاص .فإثراء مفردات التلميذ يفيده من حيث القراءة في ناحيتين هامتين مترابطتين هما :

- المرونة .
- الفهم .

*أساليب بناء المفردات :

1) أسلوب معاني الكلمات

أ- طريقه القاموس

ب- التدريس المدعم بالحاسب

ج- طريقه الكلمه المفتاح

2) أسلوب القراءة المكثفة وذات النطاق الواسع.

أ- القراءة الجهرية.

ب- التدريس باستخدام الحاسب.

ج- طريقة الإعداد أو التهيئة للقراءة.

3) أسلوب الاستنتاج .

أ- طريقه أستخدام الاستراتيجية.

ب- طريقة تركيب أو بناء الكلمة.

4) أسلوب تدريس مفاهيم الكلمات .

رابعاً : تحسين مستوى المرونة في القراءة ~

مع أن الفهم هو جوهر القراءة إلا أن هناك علاقة قوية بين الفهم والمرونة في القراءة , فالتوقف المتكرر أثناء القراءة يصرف الجهد والتفكير عن الإهتمام بالمعاني والمفاهيم التي ينطوي عليها النص المكتوب أيا كان نوعه.

ولتحقيق المرونة في القراءة لدى التلاميذ وضع التربويون وخاصة الباحثين الممارسين في الميدان طرقا تساعد على الرفع من سرعة القراءة وترابطها وصحة نطق المفردات .

* استراتيجيات تحسين المرونة

1- القراءة الحرة .

أن هناك علاقة طردية بين المرونة في القراءة وكمية القراءة التي يقوم بها التلاميذ خارج المدرسة .

2- القراءة الجهرية للتلاميذ .

-العوامل التي تجعل القراءة الجهرية مفيدة للتلاميذ :

-1- يعتبر المعلم أول القارئ أنموذجاً حياً يرى التلميذ من خلاله كيفية القراءة المرنة .

-2- تمكن التلميذ من الإستماع إلى موضوعات فوق مستواه في القراءة.

-3- تعطي التلميذ خلفية عن الموضوع أو القصة مما يولد -لديه الرغبة في قراءة ذلك الموضوع أو القصة .

-4- تمكن التلاميذ الأكبر سناً من القراءة للأصغر سناً .

3- القراءة المكررة أو تكرار القراءة .

4- الانطباع العصبي .

5- قراءة الكتيبات قابلة التنبؤ

6- القراءة الصامتة المستمرة

7- القراءة بمحاكاة المعلم أو القراءة بعد المعلم .

8- الاستطلاع أو النظرة العابرة .

خـامسـاً : إدراك المقروء ~

إدراك التلاميذ لما يقرأونه هو العمود الفقري لكسب المعرفة من خلال الكتب المدرسية وغيرها من مصادر العلم مادامت القراءة هي الوسيلة المستخدمة لذلك .

كما أن تلك القدرة تؤثر على أدائهم الأكاديمي ليس في مادة القراءة فحسب بل في جميع المواد التي تحتاج إلى قراءة.

في الغالب أن المنهاج المدرسي يركز على الأسئلة المباشرة التي تتطلب الإجابة عليها الإدراك الحرفي ولا يهتم بأنواع الإدراك الأخرى التي تتطلب توظيف الخلفية المعرفية لدى التلاميذ عن المواضيع التي يدرسونها واستخدام الاستراتيجيات التي تساعد على الفهم الأكثر عمقا للموضوع .

* أسباب ضعف إدراك المقروء :-

1- عدم الإستفادة من الخلفية المعرفية .

2- تغطية الخلفية السابقة على التعلم الجديد .

3- الصعوبة في التعرف على الكلمات .

4- ضعف أو عدم استخدام القدرات فوق المعرفية .

5- ضعف مفهوم القراءة لدى التلميذ .

6- ضعف المعاني والنحو .

7- ضعف أو محدودية الذاكرة المشتغلة .

8- ضعف تنظيم النص .

*متطلبات إدراك المقروء :-

1- يعتمد فهم المقروء على ما يأتي به القارئ إلى المادة المقروءة .

2- فهم المقروء عملية لغوية.

3- فهم المقروء عملية تفكير .

4- يتطلب إدراك المقروء تفاعلا حيويا مع المعلومات المكتوبة .